كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الاجتماع – شعبة الاجتماع

التحديات الاجتماعية والثقافية لطموح الفتيات الريفيات

" دراسة ميدانية في قرية مصرية "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

في الآداب – تخصص (علم اجتماع)

إعـــداد

أسماء محمد حسن ربيع

معيدة بقسم الاجتماع- شعبة اجتماع

إشـ[redacted]Ý

ÏÕÃ / علياء رضاه رافع
أستاذ علم الاجتماع والآنثروبولوجيا
بكلية البنات – جامعة عين شمس

ÏÕÃ / عاليه حلمي حبيب
أستاذ ورئيس قسم الاجتماع
بكلية البنات – جامعة عين شمس

1435هـ - 2014ã

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الاجتماع

صفحة العنوان

اسـم الطالـب : أسماء محمد حسن ربيع

الدرجـة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : علم الاجتماع

اسـم الكليــة : كلية البنات – جامعة عين شمس

سنة التخرج : ليسانس 2008

سنـة المنــح : 2014

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الاجتماع

رسالة ماجستير

اسم الطالب **:** أسماء محمد حسن ربيع

عنوان الرسالة : التحديات الاجتماعية والثقافية لطموح الفتيات الريفيات

" دراسة ميدانية في قرية مصرية "

اسم الدرجة : (ماجستير)

لجنة الإشـــراف

Ï0Ã / علياء رضاه رافع أستاذ علم الاجتماع والآنثروبولوجيا بكلية البنات – جامعة عين شمس

Ï0Ã / عالية حلمي حبيب أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ã2014

الدراســات العليــا

ختم الإجازة: / /2014 أجيزت الرسالة بتاريخ : / /2014

موافقة مجلس الكلية : / /2014 موافقة مجلس الجامعة : / /

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً)

صدق الله العظيم

سورة طه - آية (114)

إهـــــــــــداء

WOQ(çw dÃ إلى l {çu*ç qLFÇçc êb Ã

w UM l èw uÑbB **00** w Ã

UUÐ èووطني êQK **00**w Ã

w ÏUF l Mè حبي i O **00**أحمد ومحمد êçu Ã

w ÇÐèw èÑ t XKL ç s **00**w è

شكر وتقدير

أسجد لله العلي القدير، شكراً وإجلالاً، إذ أعانني و وفقني لإتمام هذا العمل أما بعد ... أتوجه بخالص الشكر والعرفان بالجميل لكل من ساعدني ومد لي يد العون في إنجاز هذا العمل.

- أبدأ شكري وتقديري واحترامي وحبي **للأستاذة الدكتورة/ علياء رضاه رافع** أستاذ علم الاجتماع والآنثروبولوجيا بكلية البنات جامعة عين شمس؛ الأستاذة العالمة والإنسانة الحالمة والمعلمة الفاضلة والأم الروحية والمرشدة الأمينة لي ولغيري من المريدين المحبين المستنيرين بها في دروب الحياة وليس درب العلم فقط، فهي نموذج عَ لِيّ للأخلاق السمحة الكريمة والخلق المستقيم ¡ ومثال للأ مومة والمحبة والعطاء. فهي لم تأخذ بيدي في طريق العلم فقط¡ وإنما أخذت بها في طرق الحياة¡ حيث تعلمت منها أسمى المعاني وأرفع الأخلاق وأطيب الأعمال¡ وما زلت أتعلم وأسترشد بنورها و بصفاء روحها في طرقات الحياة، فهي تحمل كل جمال يراه القلب الجميل ¡ وتعد يداً حانيةً وقلباً خاشعاً وحياةً وأملاً لكل من يلجأ لها وي حتمي بها وينهل من علومها .. فلك مني أستاذتي ومعلمتي ومرشدتي جزيل الشكر والعرفان والاحترام¡ وأدعو الله أن يمدَّ في عمرك وأن يبارك لك في صحتك وعافيتك وأن يزيدك نورً على نور وصفاءً على صفاء ومحبةً على محبة، اللهم آمين ..
- كما أتوجه بأسمى آيات ال شكر والتقدير والعرفان والامتنان **للأستاذة الدكتورة/ عاليه حلمي حبيب** أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس المعلمة الرقيقة والإنسانة الجميلة والأم الحنون ذات الخلق الكريم والذوق الرفيع، فأعتبرها زهرÉ قسم الاجتماع التي تفوح عطراً Ò كياً وتشعُّ جمالاً ونضارةً. فهي لم تدخر جهداً في تع ليمي وتوجيهي ورعايتي وتشجيعي على مواصلة البحث والدراسة ¡ وكانت لي شعاع النور الذي يبعث في نفسي الأمل والتفا áÄ عندما تأتي عليّ أوقات المحن، وتحمَّ لت معي الكثير حيث علمتني كيف أخطو وأسير،

ورافقتني في الطريق وحَمَّلتها فوق ما تطيق، ولكن على الرغم من ذلك لم أشعر بسأمها أو ضجرها ¡ بل شعرت بحبها وبا هتمامها وبمساعدتها حتى عَبَرت بي إلى بر الأمان .. فلها مني كل الحب والاحترام وجزيل الشكر والعرفان، وأدعو الله أن يجزيها عني خير الجزاء ..

- ويظل الشكر موصولاً كذلك **للأستاذة الدكتورة/ علياء علي شكري** أستاذ علم الاجتماع والآنثروبولوجيا بكلية البنات جامعة عين شمس معلمة الأجيال¡ وصاحبة الأفضال التي تفضَّلت بقبول عضوية لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، فأعبر لها عن عظيم احترامي لشخصها وعلمها .
- كما أتوجه بوافر الشكر وكامل التقدير والاحترام **للأستاذة الدكتورة/ إجلال إسماعيل** أستاذ علم الا جتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس¡ التي تكرَّمت وتفضَّلت عن رضا بقبول عضوية لجنة المناقشة والحكم، فأسعدتني بتشريفها وحضورها الكريم ¡ فلها مني وافر الاحترام والتقدير .
- ولا يفوتني أن أقدم خالص الشكر والتقدير لكل من قدم لي يد العون والمساعدة من أساتذتي وزميلاتي وصديقاتي بقسم الاجتماع بكلية البنات .
- كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى مجتمع الدراسة ¡ وكل من شملتهم عينة الدراسة¡ وكل من عاونني في إنجاز العمل وتيسيره ¡ وكل من أعطاني ثقته وحبه من مجتمع البحث .
- أما أسرتي الصغيرة الحبيبة؛ والدي ووالدتي وإ خوتي وزوجي ¡ فقد تحملوا من أجلي الكثير ¡ وأعطوني المزيد، وسهروا على راحتي وسعادتي¡ ولم يدخروا جهداً من أجل تحقيق آمالي وطموحاتي، ولا سيما والدي الحبيب الحنون ووالدتي العطوف الرءوم .. فأدعو الله أن يبارك لي فيهما وأن يرضيهما عني دائما .

والحمد لله رب العالمين والله ولي التوفيق

الباحثة

فهرس الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	3
أهداف وتساؤلات الدراسة	4
الباب الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة	7-78
الفصل الأول: الاتجاهات النظرية ومفاهيم الدراسة	8-32
مقدمة	9
أولاً: الاتجاهات النظرية للدراسة	9
1 -النظرية التفاعلية الرمزية	9
2 -النظرية النسوية	17
3 -قضايا نظرية مستخلصة	23
ثانياً: أهم مفاهيم الدراسة	23
1 -الطموح	24
2 -تمكين المرأة	25
3 -التحديات الاجتماعية والثقافية	26
4 -الفتاة الريفية	30
5 -التفاعل	30
6 -الذات	31

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**55-33**
مقدمة	**34**
أولاً: الدراسات المتعلقة بالطموح	**35**
ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمرأة الريفية	**41**
ثالثاً: استخلاص حول الدراسات السابقة	**55**
الفصل الثالث: حق المرأة في التعليم والعمل عبر التاريخ للمجتمع المصري	**78-56**
مقدمة:	**57**
أولاً: المفكرون الأوائل وتحرير المرأة	**57**
ثانياً: إسهام الرائدات في تحرير المرأة لحصولها على حقها في التعليم والعمل	**59**
ثالثاً: الاهتمام بالعمل الأهلي والسياسي والاجتماعي	**66**
رابعاً: المرأة والتعليم	**70**
خامساً: المرأة والعمل	**73**
خاتمة:	**77**
الباب الثاني: الدراسة الميدانية	250-79
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	-80
مقدمة:	81
أولاً: مناهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	81
ثانياً:محددات اختيار مجتمع الدراسة	87
ثالثاً: خصائص عينة الدراسة	88

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً: المجال الزمني للدراسة	89
خامساً: أساليب التحليل والتفسير	90
الفصل الخامس: ملامح تغير مجتمع الدراسة – قرية (شبرا النخلة)	92-129
مقدمة:	93
أولاً: نبذة تاريخية وجغرافية عن محافظة الشرقية	93
ثانياً: نبذة تاريخية وجغرافية عن مركز بلبيس	98
ثالثاً: التسمية والجذور التاريخية لقرية (شبرا النخلة)	100
رابعاً: نبذة جغرافية عن القرية	101
خامساً: خصائص السكان فى القرية	104
سادساً: البناء الاقتصادي للقرية	112
سابعاً: البناء الطبقي في القرية	117
سابعاً: الخدمات والمرافق	121
الفصل السادس: طموح الفتاة الريفية في التعليم والعمل والتحديات التي تواجهها كما كشفت عنه نتائج الاستبيان	130-167
مقدمة:	131
أولاً: خصائص عينة الدراسة	132
ثانياً: طموح عينة الدراسة من الفتيات الريفيات في التعليم	138
ثالثاً: طموح عينة الدراسة من الفتيات الريفيات في العمل	145
رابعاً: التحديات التي تواجه الفتيات الريفيات في مواصلة التعليم	151
خامساً: التحديات التي تواجه الفتيات الريفيات في إمكانية العمل	161

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل السابع: توصيف حالات الدراسة	**205-168**
أولاً: مقدمة :	**169**
ثانياً: تقارير دراسة الحالة	**169**
الفصل الثامن: التحديات التي تواجه الفتاة الريفية في مواصلة التعليم وإمكانية العمل كما كشفت عنها نتائج دراسة الحالة	**243-206**
تمهيد:	**207**
أولاً: خصائص حالات الدراسة	**208**
ثانياً: التحليل الاجتماعي لحالات الدراسة في ضوء بعض القضايا	**212**
1- موقف الأسرة من تعليم وعمل الفتاة الريفية	**212**
2- تنوع التحديات التي واجهت الفتاة الريفية	**221**
3- موقف الفتاة الريفية من هذه التحديات	**231**
4- رؤية الفتاة الريفية لذاتها وطموحاتها المستقبلية	**239**
الفصل التاسع: نتائج الدراسة والتوصيات	**250-244**
تمهيد:	**245**
أولاً: عرض النتائج في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة	**245**
ثانياً: التوصيات	**249**
قائمة المراجع	**262-251**
أولاً: المراجع العربية	**252**
ثانياً: المراجع الأجنبية	**260**
ثالثاً: المواقع الإلكترونية	**262**

الموضوع	رقم الصفحة
الملاحق	**274-263**
ملحق رقم (1): صحيفة الاستبيان	**266**
ملحق رقم (2): دليل العمل الميداني	**273**
ملخص الدراسة باللغة العربية	**4-1**
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	**4-1**

مقدمة نظرية ومنهجية:

يؤكد إعادة النظر في تاريخ المرأة المصرية أن أكثر التغيرات تأثيراً في إعادة تقييم وتحديد أدوارها، وأيضاً إدراكها لذاتها، قد تحقق خلال الفترات التي كانت مصر تعاني فيها أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وأن هذه الأزمات لم تكن فترات انتقالية في تاريخ المجتمع المصري فحسب، وإنما تعد أيضاً علامات في تاريخ تحرر المرأة المصرية [1].

والمرأة المصرية شأنها شأن الرجل سواء بسواء وهى ليست مقولة عامة مطلقة، بل هي مرتبطة بانتمائها الاجتماعي والاقتصادي، والفكري، وتستمد قيمتها ومعناها من سياق اجتماعي وتاريخي [2]¡ ولكن من الملاحظ أن وضع المرأة وضع مÞæ ومنتقص من قدره؛ فعل Ì الرغم من كثرة التغيرات القانونية والتشريعية في صالحها إلا أنه ما زال هناك تفاوت ملحوظ بين الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للرجال والنساء. ويرجع ذلك إل Ì التمييز والتفرقة بين الرجل والمرأة، وذلك بسبب المعتقدات الاجتماعية والثقافية والاتجاهات السائدة في المجتمع [3]. فالعادات والتقاليد تلعب دوراً مهماً في ثقافة المجتمع المصري وخصوصاً الريفي [4]، مما أثَّر بالتالي علي رؤية المرأة لذاتها ودورها في المجتمع سلباً.

æعلى الرغم من التطور الكبير الذ Á حدث فÁ مكانة المرأة وفى أدوارها إلا ÃÇäلوع Á المجتمع Á ما زال قائماً على تقسيم الأدوار على أساس الÇنوع حيث تؤكد أنماط العلاقات السائدة ف Á المجتمع على أدوار محددة لكل من ال رجل والمرأة¡ فتعتبر المرأة دون الرجل فÁ القدرات الجسدية والعقلية، وتنظر إلى الرجل على انه أكمل عقلاً من المرأة وأكثر حكمة وتدبيراً [5]¡ حيث ما زالÊ تؤكد دراسات عديدة

---

(1) سامية قدري ونيس، المرأة المصرية: رؤية تحليلية،1998¡ Õ 47.

(2) سامية الساعاتي، المرأة والمجتمع المعاصر،دار قباء الحديثة،القاهرة،2007¡ Õ 121.

(3) سامية الساعاتي، المرأة والمجتمع المعاصر، نفس المرجع، ص167.

(4) علياء شكري، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط-1¡ 2003¡ Õ 25.

(5) إسلام إمام أحمد، التمييز الاجتماعي ومشكلات المرأة الأسرية، رسالة ماجستير،كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2010¡ Õ125.

وجود صور من عدم المساواة بين المرأة والرجل، وتدَّن أ مكانة المرأة ونقص فاعلية دورها فـأ الحياة الاقتصادية والاجتماعية. [1].

وقد أرجع البعض العوامل المكبلة لانطلاق المرأة إلى التغيرات الت أ تحدث Ýأ المجتمع، فعلى الرغم من أن تعليم المرأة أصبح واقعاً لا يمكن إنكاره، إلا أنه من ناحية القيم ما زالت المرأة تعانى من نظرة دونية سواء على مستوى الأسرة أو Ýأ مجال العمل بالتشكك فـأ قدراتها وأدائها، وما زالت غير قادرة على المبادرة في الاختيار المناسب مع تطلعا تها[2]. وثمة دراسات تؤكد علي شكلية المساواة بين الرجل والمرأة في قضايا التعليم والعمل كماً وكيفاً [3].

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت للمرأة المصرية وتبني الدولة لفكرة عدم التمييز بين الجنسين، وبرغم زيادة وعي النساء بحقوقهن وبدورهن العام، إلا أن المرأة المصرية لم تتحرر بالدرجة التي تحمي وضعها من التراجع. حيث أنه برغم تغير كثير من القيم الاجتماعية المتعلقة بحق المرأة في التعليم والعمل، إلا أن كثيراً من القيم والتقاليد المقيدة لتطور المرأة ظل سائداً مما أدَّى إلى عزل كثير من النساء عن عملية التغير وإلى استمرار تسلط الرجل والأسرة علي وضع وحركة المرأة[4].

حيث تنظر العادات والتقاليد الحاكمة ف أ المجتمع وخصوصاً الريف أ إلى المرأة على أنها إنسان هامش أ ويمتد هذا الموقف إلى التقليل من أهمية مشاركتها çلثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث لا تزال العديد من القيم والعادات

(1) محمد الجوهري، المرأة المصرية بين خطاب التحرير والواقع، منشور في المرأة وقضايا المجتمع، جامعة القاهرة، 2002¡ Õ7.

(2) هانم الكرداسي، رؤية الشابات الريفيات لقضايهن، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات، 2012¡ Õ6.

(3) محمد الجوهري، المرأة المصرية بين خطاب التحرير والواقع، منشور في:المرأة وقضايا المجتمع، مرجع سابق، ص 19.

(4) نادية العلي، الحركة النسائية المصرية، المجلس الأعلى للثقافة، ترجمة: مصطفي رياض، الطبعة الأولي،2004القاهرة، ص96.

الاجتماعية لا تسمح للمرأة وخصوصاً الريفية بم ممارسة حقوقها ف أ التعليم والعمل[1].

وهذا ما أكدت عليه نتائج غالبية الإحصاءات والبيانات من تدني وضع المرأة الريفية عند مقارنتها بوضع المرأة الحضرية [2]. وكذلك مواجهة المرأة الريفية لكثير من المعوقات الثقافية التي تقف أمامها وتحد من تطلعاتها[3].

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الراه ä : في محاولة الكشف عن أهم التحديات الاجتماعية والثقافية التي تعوق طريق الفتاة الريفية نحو تحقيق طموحها في التعليم والعمل .æ كذلك التعرف عل ì موقف الفتاة الريفية من هذه التحديات ¡ æكيفية التعامل معها .

ولقد ركزت الدراسة الراهنÉ على الفتاة الريفية لأنه على الرغم من تعدد Çلدراسات الأكاديمية التي تناولت قضايا المرأة، إلا أنه يوجد إغفال لهذه الشريحة العمرية في مجال التعليم والعمل. وأيضاً لأن الفتاة الريفية تعاني من الظلم مرتين مرة باعتبارها جزء من الأغلبية المسحوقة – النساء- ومرة أخري باعتبارها امرأة ريفية[4].

ثانياً- أهمية الدراسة:

1 - الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة ف أ اعتبارها م حاولة لإثراء دراسا Ê علم اجتماع المرأة فأ أحد الم وضوعاتÇáهمة وهو المرأة الريفية ¡ والاهتمام بطموحها وقضاياها وربطها بقضايا التعليم والعمل¡ وخاصةً أن أغلب الدراسات السوسيولوجية Çلتي تناولت المرأة بالتحليل والدراسة قد استأثر الجزء الأعظم من اهتمامها على Çلمرأة الحضرية äæt المرأة الريفية¡ حيث أن المرأة الريفية لم تنل حظ نظيرتها في

---

(1) أريج البدراو أ زهران،التحولات الاجتماعية الجديدة فأ مصر وتأثيرها فأ تغير دور المرأة بالجمعيات الأهلية،رسالة ماجستير،جامعة القاهرة،2002¡ Õ146.

(2) هانم الكرداسي ،رؤية الشابات الريفيات لقضÇäهن، مرجع سابق، ص7 .

(3) علياء رافع، إسهامات النظرية الاجتماعية المعاصرة في دراسة النوع الاجتماعي، ورقة غير منشورة¡ مقدمة للجنة القومية للترقيات، كلية البنات، جامعة عين شمس .

(4) سامية الساعاتي ، المرأة والمجتمع المعاصر ، مرجع سابق ، ص160 .